[396] والإنس والجن كتاب لفضلهم * والصحف ما احتوت الآصال والبكر لم يكتبوا العشر بل لم يعد جهدهم * في ذلك الفضل إلا وهو محتقر أهل الفخار وأقطاب المدار ومن * أضحت لأمرهم الأيام تأتمر هم آل أحمد والصيد الجحاجحة الزهر * الغطارفة العلوية الغرر والبيض من هاشم والأكرمون أولوا الفضل الجليل ومن سادت بهم مضر فافطن بعقلك هل في القدر غيرهم ؟ * قوم يكاد إليهم يرجع القدر اعطوا الصفا نهلا اعطوا النبوة من * قبل المزاج فلم يحلق بهم كدر وتوجوا شرفا ما مثله شرف * وقلدوا خطرا ما مثله خطر حسبي بهم حججا واضحة * يجري الصلاة عليهم أينما ذكروا هم دوحة المجد والأوراق شيعتهم * والمصطفى الأصل والذرية الثمر (1) وله في رثاء أهل البيت قوله: يا آل أحمد ماذا كان جرمكم ؟ * فكل أرواحكم بالسيف تنتزع تلفى جموعكم شتى مفرقة * بين العباد وشمل الناس مجتمع وتستباحون أقمارا منكسة * تهوى وأرؤسها بالسمر تقترع ألستم خير من قام الرشاد بكم * وقوضت سنن التضليل والبدع ؟ ! ؟ ! ووحد الصمد الأعلى بهديكم * إذ كنتم علما للرشد يتبع ؟ ما للحوادث لا تجري بظالمكم ؟ * ما للمصائب عنكم ليس ترتدع منكم طريد ومقتول على ظمأ * ومنكم دنف بالسمر منصرع وهارب في أقاصي الغرب مغترب * ودارع بدم اللبات مندرع ومقصد من جدار ظل منكدرا * وآخر تحت ردم فوقه يقع ومن محرق جسم لا يزار له * قبر ولا مشهد يأتيه مرتدع وإن نسيت فلا أنسى الحسين وقد * مالت إليه جنود الشرك تقترع فجسمه لحوامي الخيل مطرد * ورأسه لسنان السمر مرتفع وله في رثائهم سلام ا عليهم قوله:

---

(1) فيه إيعاز إلى ما مر في هذا الجزء ص 8، 9.